

تأثير تدخل تمرى على ضغوط الطلاب المرتبطة بتدريبيهم فى الأماكن الحرجة لرعاية الأطفال

رسالة

توطئة للحصول على درجة الدكتوراه
فى علوم التمريض- تمريض الأطفال

المشرفون

أ.د. وفاء السيد عبد الجليل عوده
أستاذ تمريض الأطفال
كلية التمريض - جامعة عين شمس

أ.د. رندا محمد عدلى
أستاذ تمريض الأطفال
كلية التمريض - جامعة عين شمس

جامعة عين شمس
كلية التمريض

٢٠١٧

الملخص باللغة العربية

المقدمة :

يتطلب تعليم التمريض التدريب المستمر فى الأماكن الإكلينيكية المختلفة وذلك لاكتساب الخبرة العملية حيث تعتبر هذه الأماكن الإكلينيكية بيئة تعليمية هامة لطلاب التمريض. يؤدي التعلم فى مثل هذه الأماكن إلى التوتر والقلق للطلاب والذي بدوره يعوق التفكير والتركيز والقدرة على حل المشكلات. مما لا شك فيه فإن التدريب فى أى مكان بالمستشفى ينتج عنه ضغوط على الطلاب خاصة التدريب فى الأماكن الحرجة التى تقدم الرعاية للأطفال نوى الحالات الحرجة .

قد أوضحت العديد من الدراسات خلال السنوات الماضية أن هناك عوامل مختلفة ذات العلاقة بالضغوط التى يتعرض لها الطلاب جراء تدريبهم بالمستشفيات ، وتشتمل هذه العوامل على الخوف من الوقوع فى الخطأ أو إيذاء المريض، ممارسة أول تجربة عملية للطالب فى المستشفى، عدم وجود دعم من قبل العاملين من التمريض بالمستشفى/ الأماكن الحرجة لرعاية الأطفال، الفجوة النظرية التى تتمثل فى التفاوت بين ما يتم تدريسه فى الفصول الدراسية وما يمارس فى البيئة الإكلينيكية بالإضافة الى العلاقات الشخصية مع المتخصصين فى الرعاية الصحية والمراقبة المستمرة والتقييم من قبل المدربين والافتقار إلى المهارات لإنجاز المهمة.

لذا فإن فهم طبيعة وأسباب الضغوط والتوتر عامل مهم يساعد الأكاديميين على تحسين التعلم فى مثل هذه البيئات. وهناك العديد من الإستراتيجيات التى يمكن إستخدامها للحد من تأثير تلك الضغوط وتحسين جودة التعلم للطلاب. ومن التدخلات التى أظهرت آثار ايجابية على الحد من التوتر والضغوط والشكاوى جراء التدريب وزيادة التأقلم تشمل العلاج المعرفى، تدريب الذهن، التدريب المعرفى السلوكى مع الاسترخاء.

أهداف الدراسة :

١. تقييم الضغوط المرتبطة بتدريب الطلاب فى الأماكن الحرجة لرعاية الأطفال.
٢. دراسة العوامل التى تؤثر على تدريب الطلاب فى الأماكن الحرجة لرعاية الأطفال.
٣. تصميم وتنفيذ وتقييم التدخل التمريضى بناء على تقييم الضغوط المرتبطة بتدريب الطلاب فى الأماكن الحرجة لرعاية الأطفال.

افتراضات الدراسة :

يفترض أن التدخل التمريضى يقلل الضغوط المرتبطة بتدريب الطلاب فى الأماكن الحرجة لرعاية الأطفال.
طرق وأدوات البحث
نوع الدراسة: دراسة شبه تجريبية
مكان الدراسة:

أجريت هذه الدراسة بقسم تمريض الأطفال بكلا من قسم تمريض الأطفال بكلية التمريض جامعة عين شمس وكلية التمريض جامعة الفيوم حيث تواجدت الباحثة فى معمل المهارات الخاص بالرعاية المركزة للأطفال حديثى الولادة بكلية التمريض جامعة عين شمس. وايضا بوحدة الرعاية المركزة للأطفال حديثى الولادة بمستشفى الأطفال جامعة عين شمس.
عينة الدراسة:

تضمنت عينة البحث كل الطلاب المستجدين وعددهم (١٢٠) طالب وطالبة بالفرقة الثالثة - قسم تمريض الأطفال فى الفصل الدراسى الثانى خلال السنة الدراسية ٢٠١٤/٢٠١٥ مقسمين الى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة بغض النظر عن أعمارهم ومحل إقامتهم او حالتهم الاجتماعية وتم استبعاد الطلاب الباقون للأعادة و خريجى المعاهد الفنية للتمريض وذلك لأن لديهم خبرة ومهارات مسبقة فى الرعاية المركزة للأطفال حديثى الولادة.

مدة الدراسة: استغرقت مدة جمع البيانات ٣ شهور من نهاية شهر فبراير ٢٠١٥ حتى بداية شهر مايو ٢٠١٥

أدوات البحث: تم جمع البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام الأدوات التالية:-

(أ) استمارة استبيان من خلال المقابلة الشخصية مع الطلاب لمعرفة الضغوط والعوامل التي تؤثر على تدريبهم بأماكن الرعاية الحرجة للأطفال.

(ب) مقياس مستوى القلق لهاميلتون سنة ١٩٥٩م.

(ت) اختبار قبلي وبعدي

تم التأكد من مصداقية وثبات أدوات جمع البيانات بواسطة عدد ٥ خبراء في علوم الطب التمريض بجامعة عين شمس. تم موافقة الخبراء بنسبة ٨٥% وبناء عليه تم عمل التعديلات اللازمة في أدوات جمع البيانات.

الدراسة الاستطلاعية :

اجريت دراسة استطلاعية على عدد ١٢ طالب (يمثلو ١٠% من عينة الدراسة) من طلاب الفرقة الثالثة بقسم تمريض الأطفال بجامعة الفيوم وذلك لاختبار توافر عينة الدراسة، أماكن الدراسة ووضوح الأدوات المستخدمة لجمع البيانات وتم إجراء التعديلات اللازمة بناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية.

أجراءات وآلية الدراسة :

تم أخذ موافقة رسمية من كل من رئيس قسم تمريض الأطفال - بكلية التمريض جامعة عين شمس وعميد كلية التمريض جامعة الفيوم ذلك لجمع البيانات وتطبيق التدخل التمريضي على الطلاب عينة البحث في وحدة رعاية الأطفال حديثي الولادة. تم البحث في المصادر العالمية والمحلية عن الموضوعات التي تتعلق بالضغوط التي تواجه طلاب التمريض اثناء تدريبهم في وحدة رعاية الأطفال حديثي الولادة وذلك في الكتب العلمية والمجلات الدورية والنشرات وايضا عن طريق البحث الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت لتصميم أدوات البحث الخاصة بجمع البيانات . تم تقسيم الطلاب

بطريقة عشوائية الى مجموعتين مجموعة ضابطة وعددهم (٦٠ طالب) ومجموعة تجريبية وعددهم (٦٠ طالب) ثم تلى ذلك عمل مقابلة شخصية مع مجموعات الدراسة بصفة دورية ومنتظمة من الطلاب عينة البحث فى معمل المهارات الخاص برعاية الأطفال حديثى الولادة وذلك بعد أخذ موافقة شفوية منهم للأشتراك فى هذه الدراسة مع مراعاة الاستعداد النفسى والجسدى والظروف المحيطة بعينة ومكان الدراسة.

تم تطبيق التدخل التمرضى على المجموعة التجريبية وهو عبارة عن برنامج تدخلى قبل البدء فى التدريب العملى للطلاب عينة الدراسة ويتضمن الآتى: وصف لوحات الرعاية المركزة للأطفال ، نوعية الأطفال ذوى الحالات الحرجة ، التدريب على المهارات التمرضية الخاصة للأطفال ذوى الحالات الحرجة بالمعمل ، مهارات الأتصال الفعال مع الفريق الصحى والقائمين على التدريب. اعطاء اقراص مدمجة (اسطوانات كمبيوتر) تحتوى على فيديوهات للمهارات التمرضية والممارسات داخل وحدات الرعاية المركزة للأطفال حديثى الولادة لهذه الممارسات (إنعاش القلب والرئتين للأطفال حديثى الولادة ، تركيب والعناية بالأنبوبة المعدية، التنشيط الخ). كما إحتوى التدخل التمرضى على تدريب الطلاب على استخدام أساليب الأسترخاء وتمارين التنفس العميق.

تم جمع البيانات قبل وبعد البدء فى تطبيق التدخل التمرضى وتم المقارنة فيما بينهما.

أهم النتائج:

أظهرت النتائج ما يلى:

- متوسط أعمار الطلاب الخاضعين للدراسة ما بين ٢٠: ٢١ عام وحوالى أكثر من ثلثى الطلاب من الإناث.
- لا يوجد فروق احصائية ما بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية موضع الدراسة من حيث الضغوط الجسمانية مثل التعرض للعدوى وايضا

الضغوط النفسية مثل القلق من المظهر الخارجى للأطفال ذوى الحالات الحرجة. كما اثبتت النتائج انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتى الدراسة (الضابطة والتجريبية) من حيث الضغوط البيئية التى يتعرض لها الطلاب جراء تدريبهم فى وحدات الرعاية المركزة للأطفال حديثى الولادة سوا الإضاءة الخافتة.

- اوضح أكثر من نصف عينة الدراسة أن رعاية الاطفال ذوى الحالات الحرجة من اهم العوامل التى تؤثر على تدريب الطلاب فى وحدات الرعاية المركزة للاطفال حديثى الولادة من حيث العوامل المرتبطة بحدة المرض عند الأطفال، كما أنه أكثر من ثلثى عينة الدراسة تأثروا بعوامل خاصة بالأجهزة المتصلة بالأطفال منها جهاز التنفس الصناعى والأنبوبة الحنجرية.

- كما ذكر اكثر من ثلثى عينة الدراسة من المجموعتين (الضابطة والتجريبية) ان التنشيط وانعاش القلب والرئة من الضغوط المرتبطة بالمهارات التمريضية اثناء تدريبهم فى وحدات الرعاية المركزة للأطفال حديثى الولادة.

- ووضحت النتائج ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين معلومات الطلاب عن ر عاية الأطفال ذوى الحالات الحرجة ومستوى القلق حيث انه كلما زادت القدرات المعرفية للطلاب كلما قل مستوى القلق التى يتعرض لها داخل الوحدة. كما أثبتت النتائج ان التدخل التمريضى كان له تأثير ايجابى فى تخفيف الضغوط التى تواجه الطلاب المتعلقة بالتدريب فى أماكن الرعاية الحرجة للأطفال.

الخلاصة و التوصيات:

فى ضوء نتائج الدراسة، يمكن أن نستخلص أن التدخل التمريضى كان له دورا ايجابيا فى تحسين مستوى القلق عند الطلاب عينة الدراسة فى اماكن تدريبهم بوحدة الرعاية المركزة للأطفال حديثى الولادة وذلك حسب افتراضات الدراسة

وقد اسفرت النتائج عن التوصيات الآتية:

- تطبيق برنامج تدخلى قبل بدء الطلاب فى التدريب بوحدات الرعاية المركزة للأطفال حديثى الولادة
- استخدام النماذج التعليمية المناسبة للطلاب وتهيئة بيئة تحاكي نفس بيئة التدريب بوحدات الأطفال ذوى الحالات الحرجة
- تنمية وتطوير المهارات التمريضية لدى الطلاب قبل البدء فى التدريب بالرعاية المركزة للأطفال حديثى الولادة
- تنظيم ورش عمل وتعليم طلاب التمريض الطرق المختلفة للتعامل مع الضغوط التى تواجههم اثناء التدريب بوحدات الرعاية المركزة للأطفال حديثى الولادة.